المجلة العلمية لكلية التربية – المجلد الرابع– العدد الاول – يناير 2025

Faculty of Education journal – Volume 4 Issue1 – January 2025

الموقع الالكتروني للمجلة: http://journal.su.edu.ly/index.php/edujournalj/index

DOI: https://doi.org/ 10.37375/foej.v4i1.3147

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

دراسة ميدانيَّة على عيِّنة من التلاميذ ببعض مدارس التعليم الأساسي بسرت المدينة

أ. نومة حمد الأسود

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع –كلية الآداب– جامعة سرت–دولة ليبيا

Email: Noma.hamed@su.edu.ly

أ. سعاد خليفة عمر

أستاذ محاضر، بقسم الخدمة الاجتماعية– كلية التربية– جامعة الزيتونة–دولة ليبيا

Email: Souaadomer@gmal.com

الملخَّص:

تهدف الدراسة إلى التعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والمهارات الأساسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي, واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة, وتمَّ استخدام استمارة استبيان لجمع المعلومات, وقد بلغ حجم العينة (158) مفردة, وتمَّ سحبها بطريق العينة العشوائيَّة الطبقيَّة النسبيَّة, وتوصَّلت الدراسة إلى نتائج مهمَّة منها: أنَّ دور الأخصائي في تنمية قيم المواطنة هي تشجيع التلاميذ الاعتماد على أنفسهم ومساعدتهم ومتابعة المستوى الدراسي للتلاميذ، وزرع قيم الإنسانية والمساواة بين التلاميذ، ومن بين المهارات الأساسيَّة التي يحرص عليها الاخصائي احترام الكبير والعطف على الصغير, وتوجيه التلاميذ وإرشادهم, وأهمية الوفاء للوطن والانتماء له, ومهارة الإبداع والابتكار للتلاميذ.

الكلمات الدالة: الدور، الأخصائي الاجتماعي، التنمية، قيم المواطنة، التلاميذ.

Summary:

The study aims to identify the role of the social worker in developing citizenship values and basic skills among students in basic education, The two researchers used the descriptive approach in the style of a social sample survey, and a questionnaire form and a participatory observation tool were used to collect information. The sample size reached (158) individuals, It was drawn by proportional stratified random sampling, and the study reached the most important results, including: The role of the specialist in developing citizenship values is for students to rely on themselves, help them, follow up on the students' academic level, and cultivate the belief of humanity and equality among students, Among the basic skills that the specialist is keen on is

respect for the elderly and compassion for the young. Guiding and advising students, the importance of loyalty and belonging to the homeland, and the skill of creativity and innovation for students.

Keywords: the role of the social worker, development, citizenship values, students.

المقدّمة:

شهد المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة أحداثاً متلاحقة أسهمت في تشتيت أفراده وكأنهم لا ينتمون لوطن واحد ولا يعيشون في نسق واحد فسادت بذلك حالات من الفوضى وبروز المشكلات والآفات الاجتماعيَّة؛ ممَّا جعل هذا المجتمع يسير نحو التدهور والتقهقر عوضاً عن المسار الطبيعي الذي يشهده الإنسان دوماً وهو التقدُّم والتطوُّر.

ويمكن لقيم المواطنة أن تبنى في المجتمع على أسس علميَّة منظَّمة وتشرف عليها الدولة من خلال تعريف المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها. وهناك العديد من المؤسَّسات الاجتماعيَّة التي يمكنها أنْ تسهم في تشكيل المواطنة وتنميتها عند الفرد ومنها الأسرة والمدرسة والمؤسَّسات الدينيَّة ووسائل الإعلام. غير أنَّ المدرسة ومكوناتها التعليميَّة تنفرد عن غيرها من المؤسَّسات بمسؤولية كبيرة في تنمية قيم المواطنة وتشكيل شخصية المواطن وتقوية انتمائه لوطنه، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة.

أولاً: تحديد المشكلة:

يختلف دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي عن دور المدرس، فدوره لا بداية له ولا نهاية فهو يعتبر الشخص الفنِّي والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي لمعالجة القضايا والمشكلات الاجتماعيَّة والنفسيَّة للتلاميذ، كما يساعدهم في أشباع حاجاتهم الضرورية وإحداث تغيُّرات مرغوب فيها في سلوك التلاميذ بالإضافة إلى بناء القيم الإنسانية والأخلاقية وغرسها بالأساس من خلال برامجها ومناهجها التربويَّة والتعليميَّة، ومن بين القيم الإنسانيَّة التي ركَّزت الدراسة عليها غرس قيم المواطنة.

فعلى المدرسة بصفة عامة والأخصائي الاجتماعي بصفة خاصة غرس هذه القيم في نفوس وسلوكيَّات التلاميذ من خلال إعداد البرامج والأنشطة المدرسيَّة التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، وكذلك تحقيق مبدأ المساواة بين التلاميذ، وإعطاء حقوقهم وواجباتهم، وحل مشاكلهم المدرسيَّة التي يواجهونها من أجل خلق جيل صالح يدعو إلى التسامح وحب الوطن والاعتزاز به وتحقيق تنمية المجتمع الليبي مستقبلاً.

ومن هنا أجابت الدراسة على التساؤل الرئيسي وهو:

– ما هو دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والمهارات الأساسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت؟

ثانياً: أهميَّة الدراسة:

1–تكمن أهميَّة الدراسة في معرفة واقع قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بسرت المدينة.

2–كما تسهم الدراسة في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحة التعليم الاساسي وتعزيز هذه القيم في نفوسهم وسلوكيَّاتهم وبناء جيل ناجح مستقبلاً يهدف للرفع من مستوى تنمية المجتمع الليبي.

ثالثاَ: أهداف الدراسة:

1–تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

2–كذلك تهدف الدراسة إلى معرفة دور المهارات الأساسيَّة التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون وتسهم في غرس قيم المواطنة لدى التلاميذ.

3–كما تهدف الدراسة إلى وضع توصيات ومقترحات تساعد في توعية الأخصائي الاجتماعي بالسبل التي يمكن أن تسهم في تعزيز هذه القيم لدى التلاميذ.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

1–مفهوم الدور: إنَّه السلوك المتوقَّع من الفرد في الجماعة أو النَّمط الثقافي المحدِّد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معيَّنة.

التعريف الإجرائي للدور: إنَّه مجموعة من الأنشطة والبرامج والمهارات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي بمدارس سرت بهدف تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذهم سواء كانت هده الأنشطة سلوكيَّة أو مرتبطة بالتلاميذ أنفسهم.

2–**مفهوم الأخصائي الاجتماعي**: إنَّه الشخص المهني الذي يمارس الخدمة الاجتماعيَّة، ويجب أن يتحلَّى بعدَّة صفات متكاملة حتى يتمكَّن من أداة عمله على وجه مرضٍ سليم. (بوبكر محمد, 2014, ص 49).

كما تعرف حمدية الباجوري الأخصائي الاجتماعي: بأنه ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل. (الباجوري حمدية، ب–ت،4).

التعريف الإجرائي للأخصائي الاجتماعي: هو شخص متخصِّص بمهنة الأخصائي الاجتماعي لحل مشاكل الطلاب وغرس وتنمية القيم الأساسيَّة لدى الطلاب ومن بينها قيم المواطنة لبناء شخصيات مستقلَّة معتمدة على نفسها وتتحمَّل المسؤوليَّة الواقعة على عاتقها.

3–مفهوم التنمية: هو التغيُّر الشامل لكل القوى الاجتماعيَّة وغير الاجتماعيَّة في اتجاه محدَّد، لتحقيق أهداف محدودة ومتفق عليها. (ابراهيم الدسوقي, 2018, ص 176).

التعريف الإجرائي للتنمية: هي إنماء شعور التلاميذ من قبل الأخصائي الاجتماعي من خلال غرس قيم الانتماء والمساواة بين التلاميذ وتحمُّل مسؤوليَّة أنفسهم وإعطاء حقوقهم وواجباتهم للدفاع عن الوطن وحمايته.

4–مفهوم قيم المواطنة: بأنَّها الشعور بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسيَّة التي هي مصدر لإشباع للحاجات الأساسيَّة. (العجمي نوف ,2017) , ص 10).

كما يعرف إبراهيم سليمان قيم المواطنة: بأنها كل المعتقدات والأفكار الإيجابية التي توجه سلوك الفرد نحو بناء دولته التي يقطن فيها. (سليمان إبراهيم، 2019، ص201).

التعريف الإجرائي لقيم المواطنة: يقصد بذلك توليد الإحساس والشعور في سلوكيَّات تلاميذ التعليم الأساسي من قبل الأخصائي الاجتماعي بحب الوطن وغرس قيم المساواة بين أفراده ودفعهم وتحفيزهم على ممارسة سلوكيَّات إيجابيَّة نحو الوطن والمواطنين.

التعريف الإجرائي لتلميذ مرحلة التعليم الأساسي: هي تلك الفئة العمرية ما بين ((12 إلى 14 سنة)) وتتميَّز بخصائص جسميَّة ونفسيَّة واجتماعيَّة وتعليميَّة وعقليَّة مختلفة عن غيرها من الفئات الأخرى.

خامساً: الدراسات السابقة:

سوف نتناول في هذا الجانب بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بموضوع الدراسة ومنها ما يلي:

1–دراسة **نوف عبد العالي العجمي،** بعنوان دور الإدارة المدرسيَّة في تنمية المواطنة لدى طالبات المرحلة الثانوية للعام 2016م .

– هدفت الدراسة: إلى التعرُّف على دور الإدارة المدرسيَّة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات والطالبات بالمدارس الثانوية, بالإضافة إلى معرفة إنْ كان هناك فروقات بين وجهات نظر المعلِّمات والطالبات حول دور الإدارة المدرسيَّة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالبات.

– أمَّا الإجراءات المنهجيَّة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت على أداة استمارة الاستبيان، وقد بلغ حجم عينة المعلِّمات (220) معلِّمة, وحجم عينة الطالبات (264), وتمَّ سحبها بالعينة العشوائيَّة.

– وقد توصَّلت إلى عدَّة نتائج من أبرزها ما يلي:

أ-أشارت نتائج الدراسة إلى أنَّ (70%) من المعلِّمات لهن دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليَّات التخطيط بينهما (71%) لهن دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليَّات المتابعة.

ب-كما أشارت نتائج الدراسة (63%) من الطالبات أنَّ الإدارة المدرسيَّة لها دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليَّات التخطيط, بينما (65%) من الطالبات يرين أنَّ الإدارة المدرسيَّة لها دور في تنمية المواطنة من خلال عمليَّات التوجيه, وأنَّ (67%) منهن يرين أنَّ الإدارة لها دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليَّات المتابعة.

ج-كما أوضحت الدراسة النتائج أنَّ المعلِّمات أكثر معرفة بأدوار الإدارة المدرسيَّة (التخطيط – التوجيه- المتابعة) من الطالبات في دعم قيم المواطنة.

2-دراسة أحمد حسني إبراهيم, بعنوان تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم بعض قيم المواطنة لدى الأحداث, دراسة مطبَّقة على نزلاء دار التربية الاجتماعية ببريدة, للعام 2015م.

- **هدفت الدراسة:** إلى التعرُّف على قياس دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة للأحداث بدار التربية الاجتماعيَّة بالقصيم وكذلك رصد المعوِّقات التي تؤثِّر على دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة للأحداث, بالإضافة إلى ذلك إعداد مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الأحداث.

- أمَّا الإجراءات المنهجيَّة فقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي بالعينة واعتمدت على أداة الاستبيان, وتمَّ سحب العينة بالطريقة العمديَّة.

- ومن أبرز النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة ما يلي:

أ- أوضحت الدراسة أنَّ قيم المواطنة يقوم الأخصائي الاجتماعي بتدعيمها لنزلاء دار التربية الاجتماعية بمستوى جيد من الأنشطة والبرامج التي تنفَّذ داخل المؤسسة.

ب-أمَّا عن القيم التي جاءت في مقدِّمة قيم المواطنة قيمة المشاركة ثم المسؤوليَّة وأخيراً قيمة الانتماء.

ج-من أبرز نتائج الدراسة أنَّ هناك معوِّقات تؤثِّر على دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى نزلاء دار التربية الاجتماعيَّة، تلك التي ترتبط بالدار ولوائحها والأنشطة بها مع نقص بعض الإمكانيات ثم قلَّة عدد الأخصائيين وضعف الخبرة وتنفيذ قواعد المؤسَّسة وعدم إعطاء الفرصة لإبداء الرأي مع كثرة أعمال الأخصائي.

د-كما أشارت نتائج الدراسة إلى بعض المعوِّقات التي ترتبط بالنزلاء التي تتركَّز في ضعف الذَّات لدى النزلاء وقصور في الفهم لدى بعض أهداف الدار وعدم القدرة على تحمُّل المسؤوليَّة، وعدم اتفاق المهام مع شخصيَّة النزيل.

3-دراسة حورية عثمان علي صوة, بعنوان دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة، دراسة تطبيقيَّة في المجتمع الليبي لعام 2020م.

- تهدف الدراسة إلى التعرُّف على دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الليبيَّة.

- أمَّا الاجراءات المنهجيَّة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بواسطة المسح الاجتماعي بالعينة، وبلغ حجم العينة (155) مفردة.

- وقد توصَّلت الدراسة إلى أبرز النتائج من أهمها:

أ-أنَّ غالبية أفراد العينة من السيدات الليبيات لا تعرف معنى قيم المواطنة كالانتماء، المساواة، الديمقراطية، المشاركة، المسؤوليَّة، والعدالة الاجتماعية, بينما هن على وعي كامل بقيمة التسامح.

ب-كذلك توصَّلت الدراسة إلى أنَّ دور الأخصائي يتمثَّل في إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تحثُّها على انتمائها لأسرتها وجعلها فخورة بعضويتها في المجتمع الليبي وكذلك إقامة ندوات عن حب الوطن والتضحية من أجله وأهمية مشاركتها في الدفاع عنه وقت السلم والحروب.

ج-نشر ثقافة الحقوق والواجبات وتدريبها على كيفيَّة إبداء رأيها وعدم قيامها بالتمييز في التعامل مع الآخرين.

د-كما توصَّلت الدراسة إلى ضرورة مساعدتها على الترشُّح للمناصب السياسيَّة، ومنها التبرع بوقتها ومالها للجمعيَّات الأهلية، واستخدام وسائل الإعلام لتوضيح كيفيَّة احترام الدستور والقانون، وأخيراً حثها على التغاضي عن الإساءة للآخرين من خلال الندوات الدينيَّة عن التسامح للمساعدة في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الليبية وتنمية المجتمع الليبي.

4-التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسات الحاليَّة على خريطة الدراسات السابقة:

- أوجه الاتفاق من حيث الهدف: اتفقت (دراسة أحمد حسني إبراهيم) مع الدراسة الحاليَّة في معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة وتنميتها.

- أوجه الاتفاق من حيث الإجراءات المنهجيَّة: اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وكذلك اعتمدت على أداة استمارة الاستبيان كأداة مناسبة لجمع البيانات، كما اتفقت الدراسة الحاليَّة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج العلمي وهو المسح الاجتماعي بالعينة، وكذلك اتفقت مع (دراسة نوف عبد العالي) في طريقة سحب العينة بالطريقة العشوائيَّة.

- أوجه الاختلاف من حيث الهدف: اختلفت (دراسة نوف عبد العالي العجمي) عن الدراسات السابقة في معرفة دور الإدارة المدرسية في تنميه قيم المواطنة لدى الطالبات في المرحلة الثانوية من وجهه نظر المعلمات والطالبات، وكذلك معرفة إنْ كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائيَّة بين وجهات نظر (المعلمات والطالبات) حول دور الإدارة المدرسة في تنميه قيم المواطنة لدى الطالبات, بينما (دراسة أحمد حسني إبراهيم) حاولت تقييم دور الأخصائي في تدعيم قيم المواطنة لدى الأحداث بدار التربية الاجتماعية (كبريدة) و كذلك رصد المعوِّقات التي تؤثِّر على دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى الأحداث، بالإضافة إلى ذلك إعداد مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لديهم.

بينما اختلفت الدراسة الحاليَّة عن الدراستين السابقتين في معرفة دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر التلاميذ، وكذلك اختلفت في معرفة دور المهارات الأساسيَّة التي يقدِّمها الأخصائي الاجتماعي للتلاميذ والتي تسهم في تنمية قيم المواطنة لديهم.

– أوجه الاختلاف من حيث الإجراءات المنهجيَّة:

اختلفت دراسة أحمد حسني إبراهيم، عن دراسة (نوف عبد العالي العجمي) في طريقة سحب العينة بالطريقة العمديَّة في حين اختلفت الدراسة الحاليَّة عن الدراستين السابقتين في اعتمادها على أداة المقابلة لجمع بيانات الدراسة وكذلك اختلفت عن دراسة (أحمد حسني إبراهيم) في طريقة سحب العينة بأسلوب العينة العشوائية البسيطة.

سادساً: الإطار النظري للدراسة:

1–: نظرية النسق الاجتماعي:

تعتبر نظرية النسق الاجتماعي من الأسس المهمَّة للممارسة المهنيَّة للأخصائي الاجتماعي، حيث تعتمد هذه النظرية على أنَّ النسق الاجتماعي يعني وجود تفاعل له معنى بين اثنين أو أكثر من الأفراد بحيث يكون هناك تأثير ما في أحد الطرفين على الآخر بشكل واضح، وأنَّ المنظم الاجتماعي عندما يقوم بأي مجهود إنَّما يستهدف إحداث تغيير, وأنَّ النسق الذي يعتبر مسؤول عن التغيير يتكوَّن من الممارس (الأخصائي الاجتماعي), والناس الذين يعملون معه سواء في المجتمع أو المؤسَّسة وقد عرَّف باركر مفهوم نظريَّة الاتساق بأنَّها مجموعة من المفاهيم التي تؤكِّد على العلاقة التبادليَّة بين مجموعة العناصر التي تكون الكل, وهذه المفاهيم تؤكِّد أيضاً على العلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات والمنظمات والمجتمعات والعوامل المؤثِّرة في البيئة المحيطة.(سحاب مسعودة، رفيقة علاوة 2017, ص39)

كما يعرِّف بارسونز النَّسق الاجتماعي بأنَّه شبكة من العلاقات بين الناس وبين الجماعات، وأنَّه يجمع مجموعة من الفاعلين في رابطة واحدة ويستند النَّسق الاجتماعي على القيم والمعايير التي تساعد على خلق التضامن، والولاء والضبط وتؤكِّد على أنَّ النَّسق الاجتماعي يتَّصف بقدر من الثبات النِّسبي عبر الزمن. فالقيم والمعايير كانت تتمثَّل القوانين غير المكتوبة التي يسير عليها النَّسق الاجتماعي منذ بدء الخليقة وحتى الآن (الزوي، لوجلي,2021, ص275).

2– نظريَّة الدور:

تعتبر الأدوار رباط اجتماعي يحدِّد توقعات والتزامات تفترق مع المواقع الاجتماعيَّة، فالدور مهم جدا بسبب توجيهه للأفراد عن كيفيَّة تصرفهم وتجاوز أنشطتهم. ويعرَّف الدور على أنَّه ((نماذج محدَّدة ثقافيَّاً للسلوك وملزمة للفرد الذي يحتل محدَّده. وفي دور الملاحظة الاجتماعيَّة نلاحظ أنَّ الأخصائي الاجتماعي يتحدَّد دوره من خلال اللوائح والأنظمة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعيَّة. وكذلك دور الأطفال ودور أسرة الأطفال وكافة العاملين في هذا الدور, فعلى كل منهم يقع دور معيَّن يقوم به لوصول نهايةٍ إلى تحقيق هدف وأبعاد دور الملاحظة وهو إصلاح الهدف ووقاية المجتمع من هذه الانحرافات .(رفيقة . سحاب ,2017, ص 39-40).

3– التعقيب على النظريات المفسِّرة للدراسة:

– المقولة الأولى: ترى أنَّ تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ تأتي نتيجة تكوين علاقات ايجابيَّة بين الأخصائي الاجتماعي وبين التلاميذ والبيئة المحيطة بهم. حيث كما ترى نظرية النَّسق الاجتماعي أنَّ المجتمع المدرسي يعتبر نسق متكامل يتكوَّن من أجزاء معتمدة على بعضها البعض وتربطهم قوانين ولوائح وقيم ومعايير تساعدهم على خلق مبدأ التوازن، وتنمية قيم الولاء والانتماء والمساواة والمشاركة بين أفراد البيئة المدرسية.

– المقولة الثانية: ترى أنَّ تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ تأتي نتيجة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي وكذلك دور الأسرة, ممَّا لاشكَّ أنَّ نظريَّة الدور الاجتماعي ترى أنَّ دور الأخصائي يتحدَّد من خلال اللوائح والأنظمة المنبثقة من المدرسة وكذلك من خلال الأنشطة والمهارات التي يقدِّمها الأخصائي للتلاميذ بالإضافة إلى أنَّ المعايير الثقافية تعتبر من المقومات الأساسيَّة واللازمة لأداء دور الأخصائي ومن شأنها توجه الفرد نحو السلوك السَّوي ولتحقيق الهدف المنشود ألا وهو تنمية قيم المواطنة والولاء للوطن لدى التلاميذ من أجل تنمية المجتمع المحلّي. وخلق جيل صالح يحافظ على تماسك وتوازن المجتمع.

4– دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي: تتحدَّد معالم دور الأخصائي الاجتماعي فيما يلي:

أ– التوجيه: وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات المخطَّطة التي تتسم بالاتساع والشموليَّة وتتضمَّن داخلها عمليَّة الإرشاد، ويركِّز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسؤوليَّة بما يساعده على فهم ذاته والتعرُّف على قدرته وإمكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قرارته .(سعد رانيا, 2022, ص586).

ب – الإرشاد: أنَّ دور الأخصائي الاجتماعي كونه مرشداً تربويَّاً يساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم واكتشاف كفاءتهم الخاصة ومجالات النشاط التي يستطيعون التميُّز بها, باعتبارها أكثر توافقاً مع دوافعهم الحقيقيَّة وهذه من الشروط المناسبة لعمليَّة التوجيه المدرسي والمهني ممَّا يسهِّل عليهم إيجاد عمل بعد تخرجهم, ويتطلَّب من الأخصائي الاجتماعي تدريب التلاميذ على مجموعة من السلوكيَّات التي ينبغي عليهم ممارستها كاحترام قيم الجهد, والتدريب على العمل الجماعي, واحترام الآخرين.

ج **– المتابعة:** أنَّ دور الأخصائي الاجتماعي كمتابع يكمن في توفير الرعاية الاجتماعية الشاملة للتلاميذ والعمل عل تحقيق رضا وقبول الجميع بمستوى الخدمات المقدَّمة إليهم وتوفير الظروف الملائمة لتقديم كافة الخدمات. وعلى المستوى المدرسي يقوم بمتابعة حالات التأخُّر الصباحي، حيث يمثِّل التأخُّر الصباحي أهم عوامل الضعف الدراسي الذي يؤدِّي إلى الفشل الدراسي أو ترك المدرسة، فيحتاج ذلك معرفة أسباب التأخُّر المدرسي وإيجاد الحلول المناسبة بالتعاون مع الأسرة في التغلُّب على تلك الأسباب أو الحد منه.

5– المهارات الأساسيَّة للأخصائي الاجتماعي لتنمية قيم المواطنة:

أ– المهارات المعرفيَّة: وهي عبارة عن كم معرفي عام وخاص، فالعام هو ما يتعلَّق بتراث المهنة العلمي، والخاص هو الذي يرتبط بالمجال الذي يتعلَّق مع الأخصائي الاجتماعي.

ب–المهارات الابتكاريَّة: وهي مهارة تمنح صاحبها القدرة على إعادة صياغة علاقات جديدة بين ظواهر مختلفة. (سحاب مسعودة، رفيقة علاوة،2017، ص32)

ج–مهارات العلاقات الإنسانيَّة: وتتمثَّل في قدرة الأخصائي الاجتماعي على تكوين علاقة مهنيَّة مناسبة مع الطالب. (عبدالله، عمر, 2005, ص52).

د–المهارات الإدراكيَّة: وهي مهارة تساعد الأخصائي الاجتماعي على إدراك وترجمة الواقع ترجمة علميَّة موضوعيَّة، تبصِّره بحقائق المشكلات بعيداً عن الأحكام الذاتية، أو الظواهر غير النفسيَّة في حساسيَّة عالية المستوى.

هـ–المهارات التأثيريَّة: يعتمد الأخصائي الاجتماعي على مهاراته في التأثير على الآخرين سواء كان هدف الممارسة نمواً أو علاجاً أو تمكيناً أو تنسيقيًّا.

6–مفهوم قيم المواطنة:

قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثِّل الغذاء الاجتماعي والسياسية للفرد، فتجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فهناك من يرى بأنَّها مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعيَّة يشير بها الفرد من خلال تفاعله مع الجماعة، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والتفافيَّة، وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيَّات الفرد وذلك من خلال تحقيق وظائف معيَّنة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوُّره. (فوزي حاج، أسامة مباركية،2002، ص381).

7–القيم الأساسيَّة للمواطنة أهمها ما يلي:

أ–الانتماء: وهو شعور داخلي يجعل الفرد يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن ويدافع عنه ويحرص على سلامته. (العجمي. نوف,2017,ص14).

ب–الحقوق: كل فرد يجب أن يكون عضواً في جماعة معيَّنة في المجتمع، وهذه العضويَّة تساعده في الاستفادة من الفوائد التي تمنحها عضوية الجماعة، كالحقوق المدنية وتتمثَّل في حق الفرد في الحياة وحقه في الأمان والملكيَّة الخاصة.

أمَّا الحقوق السياسيَّة فالمواطن له الحق في التصويت عمن يمثِّله في الهيئات التشريعيَّة أوله الحق في تقلُّد الوظائف العامة في الدولة، إلى جانب الحقوق الاقتصاديَّة والثقافيَّة والاجتماعيَّة والتي تبرز من خلال حق الفرد في الرفاهيَّة.

ج–المسؤوليَّات والواجبات:

وتتضمَّن مفهوم المواطنة مجموعة من الواجبات التي يجب أن تكون لدى المواطنين منها: احترام النظام، وعدم خيانة الوطن، والحفاظ على المشكلات، والدفاع عن الوطن, والمساهمة في تنمية الوطن, والمحافظة على المرافق العامة, والتكاثف مع أفراد المجتمع والمشاركة السياسيَّة في الانتخابات.

د–المشاركة المجتمعيَّة:

من أبرز سمات المواطنة أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعيَّة، والتي من أبرزها الأعمال التطوعيَّة فكل إسهام يخدم الوطن وتترتَّب عليه مصلحته وتقوية أواصر المجتمع يجسِّد المعنى الحقيقي للمواطنة. (العجمي. نوف,2017,ص14).

سابعاً: الإجراءات المنهجيَّة للدراسة:

1–منهج الدراسة وأداة جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة وتعتمد على أداء الاستبيان كأداء لجمع البيانات، واحتوت الاستمارة على عددٍ كافٍ من الأسئلة والمتغيّرات التي تغطِّي أهداف وتساؤلات الدراسة.

2–اختبار الصدق لأداة الاستبيان:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمين أهداف وتساؤلات الدراسة ووضع الأسئلة والعبارات التي تقيس متغيّرات البحث، وللتأكُّد من صلاحيَّة الاستمارة للتطبيق قامت الباحثتان بعرضها على مجموعة من الأستاذة المختصين، حيث تمَّ تعديل الاستمارة حسب المحكِّمين.

3–تطبيق أدوات الدراسة: قامت الباحثتان بالاستعانة ببعض الأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس المتضمِّنة للدارسة من أجل توزيع الاستبيان على عينة من التلاميذ المعنيين بالدراسة وذلك نظراً لبعض الظروف الخاصة بنظام الإدارة المدرسية التي تمثَّلت في أن يكون توزيع الاستبيان في أوقات حصص الرسم أو الرياضة حتى لا نؤثِّر على حصص دروسهم وأخذ راحتهم في الإجابة من أجل تحقيق المصداقيَّة والموضوعيَّة للدراسة.

4–مجالات الدراسة:

أ–المجال البشري: يتمثَّل في تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي داخل سرت المدينة وهي مدرسة اليرموك – مدرسة الفتح – مدرسة الشهيد–مدرسة الصقور–مدرسة المجد.

ب–المجال المكاني: يتمثَّل في سرت المدينة.

ج–المجال الزمني: من بداية شهر اغسطس حتى 15 نوفمبر 2023م.

5–مجتمع وعينة الدراسة وطرق اختيارها: يتكوَّن مجتمع الدراسة من بعض تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي والبالغ عددهم 1587 تلميذ وتلميذة، وقد وقع الاختيار على (5) مدارس نظراً لاختصار الوقت والجهد. وبلغت نسبة التمثيل (10%)، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (158) تلميذ وتلميذة من المدارس المختارة. وقد قامت الباحثتان بسحبها بطريقة العينة العشوائيَّة الطبقيَّة النسبية. وبناءً على ما سبق يمكننا تحديد خطوات حجم العينة وفق المعادلة الحسابيَّة الآتية:

المجموع الكلّي لعينة الدراسة ×نسبة التمثيل

$$\frac{\text{حجم المجتمع الأصلي} \times \text{نسبة التمثيل}}{100}$$

حجم العينة = $\frac{10\% \times 1587}{100}$ = 158 مفردة

جدول رقم (1) يوضِّح حجم العينة حسب كل مدرسة

رقم التسلسل	اسم المدرسة	عدد الطلاب الاجمالي	حجم العينة المسحوبة من كل مدرسة
1	مدرسة المجد	389	39
2	مدرسة الشهيد	306	30
3	مدرسة اليرموك	254	25
4	مدرسة الفتح	315	31
5	مدرسة الصقور	323	33
المجموع		1581	158

جدول رقم (2) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الصف الدراسي

الصفوف	التكرارات	النسبة المؤية
السابع	50	%32
الثامن	53	%33
التاسع	55	%35
المجموع	158	%100

يتضح من هذا الجدول أنَّ غالبيَّة المبحوثين كانوا يدرسون بالصف التاسع بنسبة (35%)، ثم يليها الذين يدرسون بالصف الثامن بنسبة (33%) وأخيراً يليها الذين يدرسون بالصف السابع بنسبة وقدرها (32%) وهذا يدل على أنَّ هناك تنوُّع في إجابات المبحوثين وبالتالي تغطِّي هذه الإجابات أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب النوع.

النوع	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	97	%61
أنثى	61	%39
المجموع	158	%100

من خلال هذا الجدول يتضح أنَّ غالبية المبحوثين كانوا من فئة الذكور بنسبة (61%), في حين بلغ عدد الإناث (39%).وهو ما يشير الى ارتفاع نسبة الذكور في عينة الدراسة.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة

دور الأخصائي في تنمية قيم المواطنة	التكرارات				النسبة المئوية			
	نعم	أحياناً	لا	المجموع	نعم	أحياناً	لا	المجموع
يقوم الأخصائي باستدعاء ولي الأمر في حالة تكرار التأخُّر عن المدرسة	105	29	24	158	%67	%18	%15	%100
يتابع الأخصائي حالات العنف والانحراف	114	23	21	158	%72	%15	%13	%100
يحرص الأخصائي على مشاركة التلاميذ في المناسبات الوطنية	97	38	23	158	%61	%24	%45	%100
يسعى الأخصائي الى متابعة المستوى الدراسي للطلاب	128	19	11	158	%81	%12	%7	%100
تحريض التلاميذ على عدم العبث بمعدات المدرسة	118	17	23	158	%75	%11	%14	%100
يحرص الأخصائي على زرع قيم الإنسانية والمساواة بين التلاميذ	119	19	20	158	%75	%12	%13	%100
تعليم التلاميذ على ضرورة احترام الآخرين	135	17	6	158	%85	%11	%4	%100
تشجيع التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم	142	7	9	158	%90	%4	%6	%100
تحريض التلاميذ على عمل الخير ومساعدة الآخرين	130	18	10	158	%82	%12	%6	%100
إقامة محاضرات وندوات ثقافيَّة توضح قيم المواطنة للتلاميذ	91	45	22	158	%28	%14	%14	%100

إقامة أنشطة فنية وتربوية تساعد على تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ	94	45	19	158	%60	%28	%12	%100

يوضح هذا الجدول إجابات المبحوثين حسب دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ, حيث جاءت في المرتبة الأولى بـ(أنَّ الأخصائي الاجتماعي يشجِّع التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم) بنسبة (90%), في حين الذين أجابوا بـ(أحياناً) نسبتهم (4%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) نسبتهم (6%), ثم يليها الذين أجابوا بـ(أنَّ الأخصائي يعلمهم على ضرورة احترام الآخرين) بنسبة (85%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) نسبتهم (11%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) نسبتهم (4%), ثم يليها الذين يرون بـ(أن الأخصائي يحرضهم على عمل الخير ومساعدة الآخرين) بنسبة(82%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (12%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (6%), ثم يلها الذين أجابوا بـ(أن الأخصائي يسعى إلى متابعة المستوى الدراسي للتلاميذ) بنسبة (81%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (12%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (دراسة نوف عبد العالي العجمي), التي توصَّلت إلى المدرسة ومكوناتها لها دور في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال عمليات المتابعة بنسبة(67%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (7%), ثم يليها الذين أجابوا بـ(أن الأخصائي يحرِّض التلاميذ على عدم العبث بمعدَّات المدرسة باعتبارها جزء من قيم المواطنة وكذلك زرع قيم الإنسانيَّة والمساواة بين التلاميذ) بنسبة(75%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (11%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (14%) , وكذلك بالنسبة بنفسها الذين أجابوا بـ(أن الأخصائي يحرص على زرع القيم الإنسانيَّة والمساواة بين التلاميذ، وقد بلغت نسبتهم (75%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (12%), أمَّا الإجابة بـ(لا) (13%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (دراسة حورية عثمان علي صوة) التي توصَّلت إلى عدم التمييز في التعامل مع الآخرين يساعد في تنمية قيم المواطنة, أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) نسبتهم (13%), ثم يليها (متابعة حالات العنف والانحراف السلوكي للتلاميذ) بنسبة(72%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) نسبتهم (15%), أمَّا الإجابة بـ(لا) (13%), ثم يليها بـ(أنَّ الأخصائي يقوم باستدعاء ولي الأمر في حالة التأخر عن المدرسة لمعرفة الأسباب) بنسبة (67%), و(أحياناً) بنسبة (18%), أمَّا الإجابة بـ(لا) (15%), ثم يليها مشاركة التلاميذ في المناسبات الوطنيَّة بنسبة (61%), و(أحياناً) بنسبة (24%), وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة (دراسة أحمد حسني إبراهيم) والتي أوضحت بأنَّ قيم المشاركة في تنمية قيم المواطنة, أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (15%), ثم يليها (إقامة أنشطة فنيَّة وتربوية تساعد على تنمية قيم المواطنة) بنسبة (60%), والإجابة بـ(أحياناً) (28%) أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (12%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع (دراسة احمد حسني إبراهيم) التي توصَّلت بـأنَّ قلَّة إقامة الأنشطة مع نقص بعض الإمكانيات تعد أحد المعوقات لتنمية قيم المواطنة. وأخيراً يليها (إقامة محاضرات وندوات ثقافية توضح قيم المواطنة) بنسبة (58%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) بنسبة (28%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (دراسة حورية عثمان علي صوة), والتي توصَّلت إلى إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تساعد على تنمية قيم المواطنة.

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العيِّنة حسب المهارات الأساسيَّة للتلاميذ

المهارات الأساسية التي يقوم بها الأخصائي	التكرارات				النسبة المئوية			
	نعم	احيانا	لا	المجموع	نعم	احيانا	لا	المجموع
يكلف الأخصائي التلاميذ بأنشطة تتطلَّب العمل الجماعي	99	44	15	158	%63	%28	%19	%100
يحرص الأخصائي على مشاركة التلاميذ في صنع القرارات	98	42	18	158	%62	%27	%11	%100
تعليم التلاميذ ضرورة احترام الآخرين وتقبل وجهات النظر بينهم	136	19	3	158	%86	%12	%2	%100
تشجيع التلاميذ على احترام الكبير والعطف على الصغير	126	28	4	158	%80	%18	%2	%100
تحريض التلاميذ على المشاركة في المناسبات المدرسية والوطنية	90	43	25	158	%57	%27	%16	%100
يساعد التلاميذ على الاحترام والإبداع	103	34	21	158	%66	%21	%13	%100
إقامة نشاط ثقافي وتراثي لتعريف التلاميذ بالعادات والتقاليد	89	55	14	158	%56	%35	%9	%100
توجيه وإرشاد التلاميذ بشكل جماعي ودون تمييز	122	21	15	158	%77	%13	%10	%100
يشرف الأخصائي على مشاركة المدرسة في المعارض	98	46	14	158	%62	%29	%9	%100
تعريف التلاميذ بأهمية الوفاء والانتماء للوطن	117	34	07	158	%74	%22	%4	%100
يسعى الأخصائي لتحقيق المساواة بين التلاميذ	124	13	21	158	%79	%8	%13	%100

يوضح هذا الجدول إجابات المبحوثين حسب المهارات الأساسية التي يقوم الأخصائي بترسيخها في نفوس التلاميذ والتي تحافظ على قيم المواطنة, حيث جاءت في المرتبة الأولى (مهارة تعليم التلاميذ ضرورة احترام الآخرين وتقبُّل وجهات النظر بينهم) بنسبة (86%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) نسبتهم (12%) أمَّا الإجابة بـ(لا) (2%),ثم يليها احترام الكبير والعطف على الصغير بنسبة (80%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (18%), أمَّا الإجابة بـ(لا) نسبتهم (2%), ثم يليها تحقيق قيم المساواة بين التلاميذ بنسبة (79%), والإجابة بـ(أحياناً) (8%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (دراسة حورية عثمان علي صوة) التي توصَّلت إلى أنَّ عدم التمييز في المعاملة وبين الآخرين وتحقيق قيم المساواة يساعد على تنمية قيم المواطنة, أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) نسبتهم (13%),ثم يليها (توجيه وارشاد الطلاب بشكل جماعي دون تمييز) بنسبة (77%), والإجابة بـ(أحياناً) (13%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (نوف عبد العالي العجمي) التي توصَّلت إلى أنَّ المدرسة ومكوناتها لها دور في تنمية قيم المواطنة من خلال عمليات التوجيه بنسبة (65%), أما الذين أجابوا بـ(لا) (10%), ثم تليها (قيم الوفاء والانتماء للوطن) بنسبة (74%), والإجابة بـ(أحياناً) (22%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع (دراسة أحمد حسني إبراهيم) التي أكَّدت على أنَّ قيم الانتماء جاءت في مقدَّمة قيم المواطنة, أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) بلغت نسبتهم (4%), ثم يليها (مساعدة التلاميذ على الاختراع والابداع) نسبتهم (66%), والإجابة بـ(أحياناً) (21%), ثم يليها (تكليف التلاميذ بأنشطة تتطلب العمل الجماعي وتنمية روح الفريق) بنسبة (63%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (28%), أمَّا الإجابة بـ(لا) بلغت نسبتهم (9%), ثم يليها (مشاركة التلاميذ في صنع القرارات) بنسبة (62%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) نسبتهم (27%), وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (دراسة أحمد حسني إبراهيم), التي ترى أنَّ قيم المشاركة تسهم في تنمية قيم المواطنة، أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) بلغت نسبتهم (11%), وكذلك تأتي النسبة بنفسها (قيم مشاركة المدرسة في المعارض المشتركة بين المدارس لعرض إبداعات التلاميذ) بنسبة (62%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (29%), والذين أجابوا بـ(لا) بلغت نسبتهم (9%), ثم يليها (المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية) بنسبة (57%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (27%), أمَّا الإجابة بـ(لا) (16%), وأخيراً يليها (إقامة نشاط ثقافي وتراثي لتعريف التلاميذ بالعادات والتقاليد الوطنية) بنسبة (56%), والذين أجابوا بـ(أحياناً) (35%), أمَّا الذين أجابوا بـ(لا) (9%).

مناقشة نتائج الدراسة الميدانيَّة:

1-بالنسبة للخصائص الديمغرافيَّة لعينة الدراسة اتضح أنَّ غالبيَّة أفراد العيِّنة يدرسون بالصف التاسع وبلغت نسبتهم (35%), كما كانت غالبية أفراد العينة من فئة الذكور بنسبة (61%).

2- أمَّا فيما يتعلَّق بأدوار الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة فقد أكَّد غالبية أفراد العينة على تشجيعهم على الاعتماد على أنفسهم بنسبة (90%), ثم احترام الآخرين بنسبة (85%), ثم يليها عمل الخير ومساعدة الآخرين بنسبة (82%), ثم يليها متابعة المستوى الدراسي للتلاميذ بنسبة (81%), ثم يليها عدم العبث بمعدَّات المدرسة وزرع قيم الإنسانية والمساواة بين التلاميذ بنسبة (75%), ثم متابعة حالات العنف والانحراف السلوكي للتلاميذ بنسبة (72%),ثم استدعاء ولي الأمر في حالة تكرار التأخُّر عن المدرسة لمعرفة الأسباب بنسبة (67%), ثم مشاركة التلاميذ في المناسبات

الوطنية بنسبة(61%), ثم إقامة أنشطة فنية وتربوية تساعد على تنمية قيم المواطنة بنسبة (60%), وأخيراً إقامة محاضرات وندوات ثقافية توضح قيم المواطنة بنسبة (58%).

3- أمَّا فيما يتعلَّق بالمهارات الأساسيَّة التي يقوم الأخصائي بترسيخها في نفوس التلاميذ فقد أكَّد غالبية أفراد العينة على مهارة تعليم التلاميذ احترام الآخرين وتقبُّل وجهات النظر بينهم بنسبة (86%)، ثم احترام الكبير والعطف على الصغير بنسبة (80%), ثم المساواة بين التلاميذ بنسبة (79%), ثم توجيه وإرشاد التلاميذ بنسبة (77%), ثم أهمية الوفاء والانتماء للوطن بنسبة (74%), ثم مساعدة الطلاب على الاختراع والإبداع بنسبة (66%) .ثم تكليف التلاميذ بأنشطة تتطلَّب العمل الجماعي وتنمية روح الفريق بنسبة (63%), ثم مشاركة التلاميذ في صنع القرارات بنسبة (62%), ثم مشاركة المدرسة في المعارض المشتركة بين المدارس بنسبة (62%), ثم المشاركة في المناسبات الدينية والوطنية بنسبة (57%), وأخيراً إقامة نشاط ثقافي وتراثي لتعريف التلاميذ بالعادات والتقاليد الوطنية بنسبة (56%).

توصيات الدراسة:

1-يجب أن تقوم إدارة المدرسة بمخاطبة الجهات الرسمية والمعنية بالأخصائي الاجتماعي والتي تتمثل في مراكز الخدمة الاجتماعية للأخصائيين الاجتماعيين والشؤون الاجتماعية بإعداد دورات تدريبية وتأهيلية من أجل الرفع من كفاءة الأخصائي الاجتماعي وممارسة دوره بالشكل المطلوب.

2-وكذلك على الجهات المعنيَّة بالأخصائي الاجتماعي والتي تمَّ ذكرها سابقاً أن تقوم بإعداد ندوات ومحاضرات تثقيفيَّة توضِّح للأخصائي أهميَّة زرع قيم المواطنة والمساواة بين التلاميذ.

3-التأكيد على إقامة أنشطة ثقافيَّة ودينيَّة داخل المدارس لدورها الكبير في ترسيخ قيم المواطنة.

4-على إدارة المدرسة عقد اجتماعات بالأخصائي من فترة لأخرى لمتابعة ما يقوم به من أدوار وما هي المهارات التي ينفدها.

5-التأكيد على ضرورة توعية التلاميذ بالمناسبات الدينيَّة والوطنيَّة التي تمر خلال العام الدراسي، حيث أكَّد التلاميذ من خلال دراستنا على عدم اهتمام الأخصائي بهذه المناسبات.

المراجع:

-أبو بكر محمد، فعالية استخدام الإدارة المدرسية. ولاية القصارف بالسودان، أساليب التواب والعقاب واتجاهاتهم نحوهم 2014 , ص49.

-حمدية الباجوري،دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي،المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة،مصر، ب-ت ،ص 4.

- إبراهيم الدسوقي, التلفزيون والتنمية, دور الوفاء، ط 1 الاسكندرية، مصر 2018م ص 176.

-العجمي نوف، دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، العدد الحادي عشر، المملكة السعودية، 2016، ص10.

-إبراهيم سليمان، الإعلام التربوي ودوره في غرس قيم المواطنة،مجلة كلية الآداب،اعدد الثامن والعشرون، الجزء الثاني،ديسمبر،2019، ص201

– إبراهيم أحمد، تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في تدعيم بعض قيم المواطنة لدى الأحداث، دراسة مطبقة على نزلاء دار التربية الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القيوم, مصر, 2015، ص 10.

– صوه حورية، دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الليبية، المقالة 6, المجلد 2, العدد 2، أكتوبر, 2020, ص 207 – 166.

– سحاب مسعودة، رفيقة علاوة, دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للأحداث, رسالة ماجستير غير منشورة , بقسم علم الاجتماع, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية, جامعة يحي فارس المدية,2017, ص39.

– الزوي لوجلي, نظريات اجتماعية بداياتها التاريخية وأهم منظريها ومدارسها الرئيسيَّة, دار الكتب الوطنية, بنغازي, ليبيا, 2021, ص275.

-سحاب مسعودة، رفيقة علاوة، مرجع سابق ذكره، ص ص39-40.

– سعد رانيا، دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية اخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي, مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة, مصر, العدد 117. يناير 2022، ص586.

– سعد رانيا، المرجع السابق،ص587.

-سحاب مسعودة، رفيقة علاوة، مرجع سابق ذكره، ص 32.

– عبد الله عمر, تقييم المهارات المهنية عند الأخصائيين الاجتماعيين, (دراسة مسحية في مستشفيات الصحة النفسية بالمملكة العربية السعودية, رسالة ماجستير غير منشورة بقسم العلوم الاجتماعية, جامعة نايف, السعودية, 2005، ص 52.

– سحاب مسعودة، رفيقة علاوة، مرجع سابق ذكره، ص 33.

– فوزي حاج، أسامة مباركية، دور المدرسة في تعزيز التربية وقيم المواطنة لدى التلميذ، المدرسة الجزائرية، الآليَّات والتحديَّات، الجزائر، 2002، ص381.

– العجمي نوف، مرجع سابق ذكره،ص14.

– العجمي نوف، المرجع السابق، ص 13.

***